نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أين هابيل أين قابيل إذ هذا ... لهذا معاند وحسود) .

(أين نوح ومن نجا معه بالفلك ... والعالمون طرا فقيد) .

(أسلمته الأيام كالطفل للموت ... ولم يغن عمره الممدود) .

(أين عاد بل أين جنة عاد ... إرم أين صالح وثمود) .

(أين إبراهيم الذي شاد بيت ا ... فهو المعظم المقصود) .

(أين إسحاق أين يعقوب أم أين ... بنوه وعدهم والعديد) .

(حسدوا يوسفا أخاهم فكادوه ... ومات الحساد والمحسود) .

(وسليمان في النبوة والملك ... قضى مثلما قضى داود) .

(ذهبا بعدما أطاع لذا الخلق ... وهذا له ألين الحديد) .

(وابن عمران بعد آياته التسع ... وشق الخضم فهو صعيد) .

(والمسيح ابن مريم وهو روح ا ... كادت تقضي عليه اليهود) .

(وقضى سيد النبيين والهادي ... إلى الحق أحمد المحمود) .

(وبنوه وآله الطاهرون الزهر ... صلى عليهم المعبود) .

(ونجوم السماء منتثرات ... بعد حين وللهواء ركود) .

(ولنار الدنيا التي توقد الصخر ... خمود وللمياه جمود) .

(وكذا للثرى غداة يقوم الناس ... منها تزلزل وهمود) .

(هذه الأمهات نار وترب ... وهواء رطب وماء برود) .

(سوف تفنى كما فنينا فلا يبقى ... من الخلق والد ووليد) .

(لا الشقي الغوي من نوب الأيام ... ينجو ولا السعيد الرشيد) .

(ومتى سلت المنايا سيوفا ... فالموالي حصيدها والعبيد) .

العبرة من مراث أخرى .

وأما قصيدة ابن عبدون الأندلسي التي رثى بها بني الأفطس وذكر فيها